[288] قال الربيع: واﷲ لقد دعاني المنصور ثلاث مرات يريد قتلي فتعوذت بهذه الكلمات، فيحول اﷲ بينه وبين قتلي. قال الحسن بن علي: قال العباس بن عبد العظيم: ما انصرفت ليلة من حانوتي إلا دعوت بهذه الكلمات، فأنسيت ليلة من الليالي أن أقرأها قبل انصرافي، فلما كان في بعض الليل وأنا نائم، استيقظت فذكرت أني لم أقرأها، فجعلت اعوذ حانوتي بها وأنا في فراشي وادير يدي عليه، فلما كان في الغد بكرت فوجدت في حانوتي رجلا وإذا الحانوت مغلق عليه، فقلت له: ما شأنك وما تصنع ههنا ؟ فقال: دخلت إلى حانوتك لاسترق منه شيئا وكلما أردت الخروج حيل بيني وبين ذلك بسور من حديد (1). ومن ذلك: دعاء لمولانا الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرة خاسمة إلى بغداد قبل قتل محمد وإبراهيم ابني عبد اﷲ بن الحسن عليهم السلام وجدتها في كتاب عتيق في آخره: وكتب الحسين بن علي بن هند بخطه في شوال سنة ست وتسعين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد اﷲ بن صفوة الهمداني بالمصيصة قال: حدثنا محمد بن العباس بن داود العاصمي قال: حدثنا الحسن بن علي بن يقطين، عن أبيه قال: حدثني محمد بن الربيع الحاجب قال: قعد المنصور أمير المؤمنين يوما في قصره في القبة الخضراء، وكانت قبل قتل محمد وإبراهيم تدعى الحمراء، وكان له يوم يقعد فيه يسمى ذلك اليوم يوم الذبح، وقد كان أشخص جعفر بن محمد عليهما السلام من المدينة، فلم يزل في الحمراء نهاره كله حتى جاء الليل ومضي أكثره، قال: ثم دعا أبي الربيع فقال له: يا ربيع إنك تعرف موضعك مني وأني يكون لي الخبر ولا تظهر عليه امهات الاولاد، وتكون أنت المعالج له، فقال: قلت: يا أمير المؤمنين ذلك من فضل اﷲ علي وفضل أمير المؤمنين، وما فوقي في النصح غاية، قال: كذلك أنت سر الساعة إلى جعفر بن محمد بن فاطمة فأتني به على الحال الذي تجده عليه، لا تغير شيئا مما هو عليه، فقلت: إنا ﷲ وإنا إليه راجعون، هذا واﷲ هو العطب إن

---

(1) مهج الدعوات ص 233 - 235.